Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحركة في هذه الأحوال، لا يعني كثرة البركة البتة. ودع عنك البركة، فكثيراً مـــا يـــؤول المصير إلى الاضمحلال في هذه الأوضاع. إن كل حملة وجهد في المجـــتمع الذي يعاني من فوضى في الفهم والتفسير يشبه أمواج البحر المرتطمة ببعضـــها، إذ تتكاسر دوماً وتنصبّ إلى حوض عطالتها وتلف وتدور في فراغ الدور والتسلسل الفاسد. ولعلنا نجد بالتمحيص حكمةً في تكاسر أمواج البحر بالارتطام مع بعضها، لكن أمثال هذه المصادمات في المجتمع لا يخلف إلا التعفن والانحـــلال وإهدار النفس. ففي مثل هذا المجتمع، يكون كل فرد ذئباً يفترس الآخـــر، وكل فكر برنامجاً للموت. ومع أن السماء تمطر رحمة على مثل هذا العـــالم، لكـــن الهيئة الاجتماعية تبقى تحت تهديد عُثّتها. وكذلك تبقى القيم التاريخـــية فيها معرضة إلى الانخراق والتمزق، وتبقى المقدسات مهددة بالتبدد. ولا محـــل للوفاء عند الكهول في الركام البشري لهذا المجتمع، ولا مكان للفتوة عند شبابهم. فالقوى الفتية والحركية المأمول منها أن تسمو بالمستقبل كسارية العـــلم عـــلى هاماتها، هي التي تحتقر الراية وتشتم الماضي من جهة، وتحسب المستقبل ساحة جنون لإجراء رذائلها من جهة أخرى... أما الكهول والمثقفون الذيـــن ســـلموا أنفســـهم للامـــبالاة المفزعة، فيتصرفون كمشجعين لفكر "اللوثـــيات"... فـــتراهم يثيرون البوهيمية في الأرواح ويصبّون ماء النار على البصائر، بأقوالهم وكتاباتهم ورسومهم وبرامجهم في وسائل الإعلام.

وفي مـــثل هـــذه المرحلة، لا تحفز مآوي العلم عشق العلم وفكر العلم في الأرواح... ويلعـــب أصحاب أيديولوجيات معينة بالذين يمثلون القوة وكأنهم دمى، يفترس بعضهم بعضاً... ويضطر المنطق والمحاكمة والإلهام على المسير في